

## الإطار المفاهيمي للبيئة والتنمية المستدامة والإجراءات المطلوبة لتنفيذها دولياً ومحلياً

الأستاذ الدكتور محمد علي الأنباري  
قسم الهندسة المعمارية/ جامعة بابل

**البيئة (Environment)** المحيط بكل ما يحتويه من هواء ومياه وتربة وفيها وما عليها من كائنات حية وعلاقات التفاعل بينها.

**التنمية المستدامة (Sustainable Development)** التنمية التي تفي بإحتياجات الجيل الحاضر دون الإضرار بقدرة أجيال المستقبل على الوفاء بإحتياجاتها الخاصة وهي تقتض حفظ الأصول الطبيعية لأغراض النمو والتنمية في المستقبل.

إن التنمية المستدامة تتيح إضافة بعدين جديدين للتنمية:

- البعد النوعي لمفهوم التنمية ليشمل النوعية البيئية (Environmental Quality) وعلاقتها بنوعية الحياة (Quality of Life).
- البعد الزمني للتنمية ليشمل التنمية على المدى البعيد (الأجيال القادمة) استناداً للأساس المستدام (Sustainable Base).

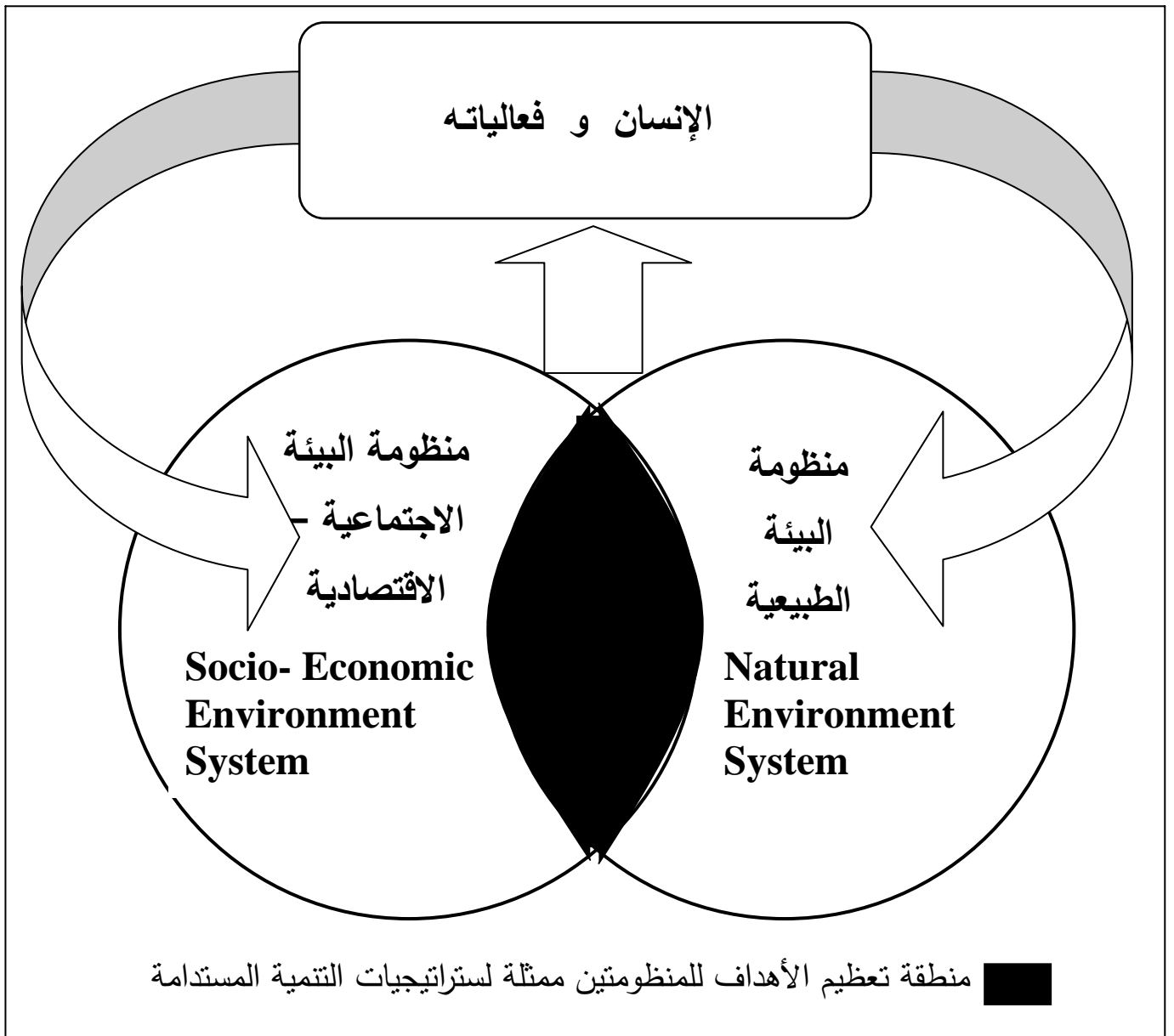
إن أبسط تمثيل لمفهوم التنمية المستدامة يتم من خلال دراسة المنظومات التي يتعامل معها ، ففي كل منطقة مهما اختلف مقياسها (بلد ، إقليم ، مدينة ، ..الخ) توجد منظومتان أساسيتان ، فيهما يعيش الإنسان ، هما:

- منظومة البيئة الإجتماعية والإقتصادية

(Socio-Economic Environment System).

- منظومة البيئة الطبيعية (Natural Environment System)

إن هاتين المنظومتين غير منفصلتين عن بعضهما ، وذلك لوجود علاقات التفاعل المتبادل بينهما وكما موضح في الشكل أدناه:



شكل يوضح الإطار المفاهيمي للتنمية المستدامة

### تتكون منظومة البيئة الإجتماعية – الإقتصادية من

- البيئة المبنية (Built Environment) (المدن ، والبنية الأساسية .. الحقول..الخ).

- النظم الإقتصادية (Economic Systems)

- النظم الإجتماعية والمؤسسات التي أقامها الإنسان (Social System)

**وتتلخص أهداف هذه المنظومة في:**

أ- تلبية الحاجات الأساسية للإنسان.

ب- تحسين مستوى الدخل والخدمات والبضائع.

ج- العدالة الإجتماعية وتحسين المشاركة.

### أما منظومة البيئة الطبيعية فتتكون من:

- الهواء ومكوناته الغازية المختلفة.

- مياه الأمطار والأنهار والمحيطات والبحيرات.

- التربة وما يعيش عليها او بداخلها من نباتات وحيوانات.

- الإنسان في مجتمعاته المختلفة.

**وتتلخص أهداف هذه المنظومة في:**

أ- الحفاظ على التنوع البيولوجي وتعظيم الإنتاجية للنظم

الأيكولوجية.

ب- الحفاظ على الموارد الطبيعية.

ج- تحسين نوعية مكونات البيئة الطبيعية.

إن مفهوم التنمية المستدامة يعظم أهداف المنظومتين بشكل متزامن ومتوازن.

## الإجراءات المطلوبة للتنفيذ دولياً ومحلياً

أولاً: الإجراءات الدولية:

في حزيران عام 1992 أنجز تقدم واضح في التنسيق العالمي (International Co-operation) بموضوع البيئة وضمن مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية الذي عقد في ريودي جانيرو في البرازيل. لقد أكد هذا المؤتمر على المجالات ذات الأولوية في التنسيق والعمل المشترك ، ليس فقط بين الحكومات ولكن أيضاً بين الحكومات والمجتمع ككل.

وتشمل هذه المجالات:



### ثانياً: الإجراءات المحلية:

لقد حدد جدول أعمال القرن الواحد والعشرين (Agenda 21) مجموعة من الأنشطة الأساسية والأنشطة الساندة التي ينبغي إنجازها محلياً ضمن إطار التنمية المستدامة وحسب خصوصية كل بلد وبالتنسيق مع المنظمات العالمية UNEP و UNDP.

